الأنباء
الاربعاء 30 يوليو 2014

بواقع 7 آلاف دولار لكل مواطن روسي

المخاطر الجيوسياسية تُكلف الدب الروسي تريليون دولار

مدحت فاخوري

تكلف المخاطر الجيوسياسية المستثمرين في روسيا تريليون دولار بسبب سياسات الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، حيث ان هذا الرقم يبنع حقيقة من خلال نظرة المستثمرين للأصول الروسية على انها محل شك، ونتيجة لذلك فإن الأسهم الروسية تتداول بسعر أقل بكثير عن باقي دول العالم. ويبلغ متوسط نسبة السعر إلى الأرباح (P/E) فقط 5,2، وتبلغ القيمة الإجمالية للسوق الروسية في الوقت الحاضر 735 مليار دولار، في حين لو انه تمت مقارنة قيمتها على أساس متوسط السعر إلى الربحية للأسواق الناشئة عند 12,5، فإن قيمة السوق الروسية ستصل إلى 1,77 تريليون دولار، بفارق تريليون دولار، وبمنزلة 7 آلاف دولار لكل مواطن روسي.

ليس كل هذا الفرق بسبب تصرفات الحكومة الروسية فحسب ولكن يقع على عاتقها الجزء الأكبر منه، وفقا للايكونومست الاقتصادية.

ويظل المستثمرون قلقين حول قانون حوكمة الشركات في روسيا، وذلك بفضل سلسلة من الحوادث البارزة مثل سجن ميخائيل خودوركوفسكي قطب النفط الذي اختلف مع بوتين وطرد وليام براودر مدير صناديق التحوط الذي قاد حملة لمكافحة الفساد، والمتاعب التي تواجهها شركات النفط مثل بيرتش بتروليوم وشل في تعاملاتهما مع الشركاء المحليين. كل هذه الأحداث وقعت قبل ضم روسيا لشبه جزيرة القرم ودعمها للانفصاليين في شرق أوكرانيا، التي زاد عليها العقوبات الغربية على روسيا، فغالبية المواطنين الروس لن يلحظوا تلك المشكلات كون ان غالبيتهم لا يملك أسهم سواء بشكل فردي أو جماعي على شكل صناديق التقاعد للمعاشات وصناديق الاستثمار المشترك. وذلك على العكس ممن لديهم اسهم واستثمارات ممن يعانون الكثير، إلى جانب هروب الاستثمار الأجنبي ورؤوس الأموال إلى الخارج مما سيساهم بشكل او بآخر في ضعف النمو الاقتصادي للبلاد فقد انخفض إجمالي الناتج المحلي خلال الربع الاول من العام الحالي بمعدل 0,4٪. ولكن من وقت لآخر، يشير المحللون إلى انخفاض تقييم السوق الروسية كدليل على أن السوق رخيصة لدعوة المستثمرين الدوليين بشراء الاسهم هناك، ولكن مثل هذه الدعوات سرعان ما يثبت أنها وهم مما يزيد من خيبة الأمل لدى المستثمرين، فيما يصنف سوق بالمنخفض بشكل مستمر وملحوظ.

وعلى المستوى العالمي، فإن المستثمرين تعلموا أن يتجاهلوا المخاطر الجيوسياسية أكثر من أي وقت مضى منذ حرب الخليج الأولى عام 1991، فعندما ارتفعت الأسواق فور بدء الحرب تذبذبت الأسواق لبضعة أيام خلال الحروب ولكن لم يكن هناك أي تأثيرات خلال الأزمات الأخيرة أكثر من كونها صراعا إقليميا، ولم تؤد إلى أي نوع من أنواع الاضطراب الاقتصادي مثل التي حدثت في سبعينيات القرن الماضي، عندما عزز ارتفاع أسعار النفط إلى التضخم. فالواقع أن المستثمرين لديهم ثقة كبيرة أن معظم المشاكل يمكن حلها عن طريق البنوك المركزية، إما في شكل أن تكون أسعار الفائدة قريبة من الصفر أو عن طريق برامج التيسير الكمي بشراء السندات.

المستثمرون تعلموا الدرس.. تذبذب الأسواق في الحروب لا يدوم طويلاً

انخفاض الناتج المحلي الروسي خلال الربع الأول بمعدل 0,4٪ بسبب ضعف النمو الاقتصادي

ولكن هذا ليس صحيحا بالنسبة لكل البلدان، حيث ان المخاطر السياسية لايزال لها تأثير واضح في بعض البلدان. فقد اظهرت العديد من البلدان الأخرى دليل على ما يمكن أن يطلق عليها اسم «DOG Factor»، وهو عبارة عن انخفاض في السوق لدى بعض الحكومات مثل إيران وروسيا كون ان هناك عقوبات غربية مفروضة على كليهما، وان يكون تداول الاسهم بنسبة السعر إلى الأرباح 5,6 فقط ليكون إجمالي قيمة سوق الأسهم 131 مليار دولار، ومن ثما يتم تقييمها مقارنة بمتوسط الاسواق الناشئة، فإن قيمتها السوقية ستصل إلى 292 مليار دولار ومن هنا يمكن استخلاص قيمة عامل DOG وهي عبارة عن 131 مليار دولار أو 55٪.

تلاعب الحكومة الأرجنتينية

على صعيد آخر، تلاعبت الحكومة الأرجنتينية في معدلات التضخم لتتخلف عن سداد ديونها عام 2001، وبفضل المعركة القانونية التي تلت ذلك والتي من المتوقع أن تحدث مرة أخرى خلال الأيام القليلة المقبلة. حيث ان أسهمها تتداول بنسبة السعر إلى الأرباح 6,1 ووفقا لهذا المعدل فأن القيمة الإجمالية لسوق الأسهم بها هي 56 مليار دولار بدلا من 115 مليارات دولار مقارنة بالأسواق الناشئة ليكون معامل DOG لها عند 51٪.

والبورصة ليست الطريقة الوحيدة التي يعاقب المستثمرين بها الحكومات غير جديرة بالثقة، فكذلك فإن سندات الأرجنتين لـ 20 عاما عليها بعائد 9,8٪ أي أكثر بـ 5 نقاط مئوية أعلى من العائد على سندات المكسيكية المماثلة لها.

(كما ان روسيا قامت بالغاء مزاد للسندات الاسبوع الماضي، نقلا عن «Market conditions»)، فكلما زادت انفاقات هذه البلدان على اسعار الفائدة كلما زادت قيمة الضرائب المفروضة على مواطنيها إلى جانب انخفاض المال المتاح لديها من اجل انفاقه على الخدمات.

فعادة ما تكون أسواق السندات في دول العالم المتقدم محايدة عن طريق البنوك المركزية وبرامج التيسير الكمي، لكنها لاتزال قادرة على إلحاق الضرر بدول الأسواق الناشئة، فكثير من الناس في البلدان المتضررة ترى ان هذا الانخفاض في أسواقها دليل على الانحياز الغربي أو علامة على التأثير الخبيث للرأسمالية الدولية.

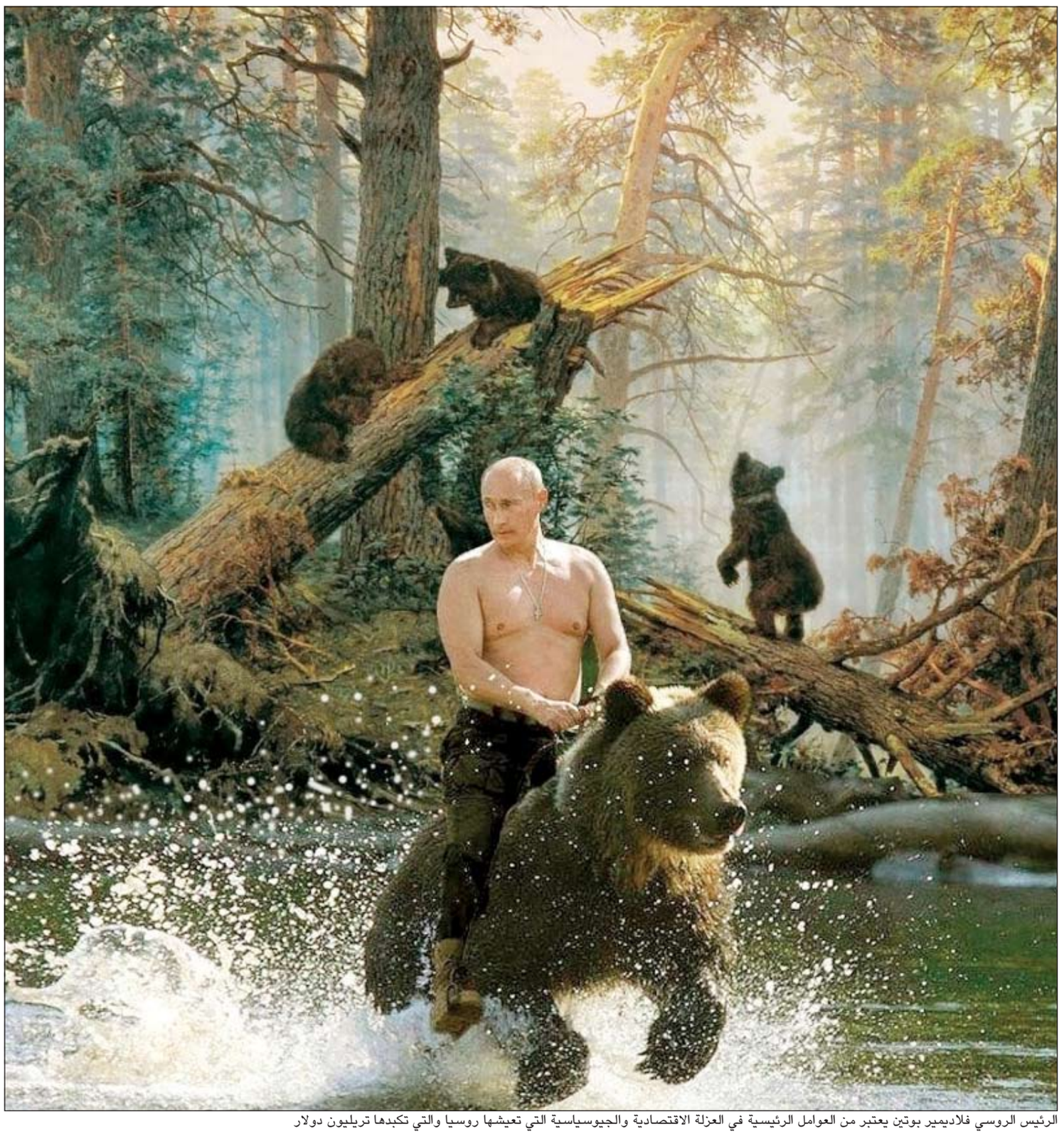

الرئيس الروسي فلاديمير بوتين يعتبر من العوامل الرئيسية في العزلة الاقتصادية والجيوسياسية التي تعيشها روسيا والتي تكبدها تريليون دولار

أميركا وأوروبا تفرضان عقوبات جديدة على روسيا.. و«بريتش بتروليوم» تحذر

واشنطن ـ رويترز: قال توني بلينكين مستشار الرئيس الأميركي باراك أوباما لشؤون الأمن القومي، ان الولايات المتحدة ستنضم إلى الاتحاد الأوروبي هذا الأسبوع في فرض عقوبات اقتصادية جديدة على روسيا بسبب استمرار دعمها للانفصاليين في أوكرانيا.

وقال بلينكين للصحافيين إن العقوبات المطبقة حاليا أضرت بالاقتصاد الروسي، لكنه أشار إلى أن روسيا لم تتخل عن دعمها للانفصاليين وربما تستعد لتسليم مزيد من منصات أقوى لإطلاق الصواريخ إلى المنطقة.

وتابع ان الحشد الأخير للقوات الروسية على الحدود مع أوكرانيا ربما يكون ذريعة لما يسمى بقوة حفظ السلام في شرق أوكرانيا، حيث ان الانفصاليين يخضعون لضغط جراء تقدم الجيش الأوكراني في الآونة الأخيرة.

وفي لندن، أفاد بيان صادر عن الحكومة البريطانية، عقب اتصال بين قادة غربيين، بأن كلا من بريطانيا وإيطاليا وفرنسا وألمانيا والولايات المتحدة اتفقت على وجوب أن تواجه روسيا مزيدا من العقوبات بسبب دورها في الأزمة الأوكرانية.

وأضاف البيان الصادر عن مكتب رئيس الوزراء ديڤيد كاميرون «أحدث المعلومات من المنطقة تفيد بأنه منذ إسقاط طائرة الركاب الماليزية تواصل روسيا نقل أسلحة عبر الحدود وتقدم المساعدة العملية للانفصاليين».

وتابع «اتفق الزعماء أن على المجتمع الدولي أن يفرض بناء على ذلك مزيدا من التكاليف على روسيا، لاسيما أن سفراء من مختلف أنحاء الاتحاد الأوروبي يتعين عليهم الموافقة على حزمة من العقوبات الخاصة بقطاعات محددة بأسرع ما يمكن».

على صعيد متصل، حذرت شركة بريتش بتروليوم البريطانية العملاقة للطاقة من أن فرض عقوبات دولية اضافية على روسيا قد يضر بأرباح الشركة.

وتمتلك الشركة البريطانية 19,7٪ من أسهم شركة روزنيفت الروسية للطاقة، التي تخضع للعقوبات التي تمنعها من استخدام المؤسسات المالية الأميركية للحصول على قروض جديدة خلال فترة تصل الى أكثر من 90 يوما.

وبإعلان نتائج الربع الثاني من العام، ذكرت شركة بريتش بتروليوم أن فرض عقوبات دولية إضافية على شركة روسنفت أو على روسيا سيكون لها «تأثير سلبي جوهري» على الاستثمار في روسنفت، وأعمالها في روسيا والمركز المالي الخاص بها.

خدمات إعلانية

«الوطني» يعلن الفائزات بسحوبات الجوهرة

أعلن بنك الكويت الوطني عن أسماء الفائزات الأربع بجائزة 5 آلاف دينار في السحوبات الأسبوعية لحساب «الجوهرة» خلال شهر يوليو، والتي جرت في المركز الرئيسي للبنك تحت إشراف وزارة التجارة والصناعة.

وقد فازت عميلات البنك الوطني نجاة عثمان الجاسم وزينب محمد الصفار ونورة مشاري الميلم وفوزية داوي الزامل بمبلغ 5,000 دينار في السحوبات الأسبوعية لشهر يوليو، وعبرت الفائزات عن تقديرهن لخدمات البنك الوطني ومنتجاته الفريدة، ونوهت بالجوائز القيمة التي يوفرها على مدار السنة.

وقد قام البنك الوطني بتطوير حساب الجوهرة وتعزيز قيمة الجوائز ليقدم لعملائه فرصا أكثر للفوز بما يكرس ريادته في السوق المصرفية المحلية، حيث زاد من فرص عملائه للفوز بـ 5,000 دينار أسبوعيا و125 ألف شهريا و250 ألف دينار ربع سنويا.

ويؤهل حساب الجوهرة جميع عملائه تلقائيا للدخول في السحوبات الأسبوعية والشهرية وربع السنوية مقابل كل 50 دينارا فقط، وكلما ازداد رصيد العميل، ازدادت فرصه بالفوز بإحدى هذه السحوبات الثلاث، وتجدر الإشارة إلى أن حساب الجوهرة يتيح للعملاء إجراء عمليات السحب والإيداع في أي وقت ولدى أي من فروع الوطني المنتشرة في جميع أنحاء الكويت.

«بيتك» يشارك في أنشطة نادي التمويل

شارك بيت التمويل الكويتي (بيتك) في انشطة وفعاليات الاسبوع السنوي لنادي التمويل المقام في كلية العلوم الادارية في جامعة الكويت في اطار الدعم المتواصل والمساهمات التي يقدمها «بيتك» للطلبة والشباب والتي تندرج ضمن برنامج المسؤولية الاجتماعية للبنك.

وتضمن الأسبوع العديد من الأنشطة الطلابية والمسابقات الثقافية التي تهدف الى ايصال مفهوم تخصص التمويل الى الطلبة والتسهيل عليهم عملية اختيار تخصصاتهم، حيث يشدد «بيتك» على ضرورة اختيار المجال العلمي المناسب والتخصص الذي يتوافق مع امكانيات الطلبة وقدراتهم في خطوة تمهد الطريق الى ابداعات وابتكارات تكون سببا في احداث فارق في الواقع الاقتصادي وتساهم في تنويع الاقتصاد بكفاءات علمية وعملية يعتد بها.

وحضر فعاليات وأنشطة النادي د.حصة العجيان ود.بدر الهاشل أعضاء هيئة التدريس من قسم التمويل، حيث اشادت العجيان بالدور الكبير الذي يلعبه «بيتك» في دعم الطلبة والانشطة الطلابية في كلية العلوم الادارية لاسيما أن «بيتك» يشارك سنويا في الأنشطة والبرامج والفعاليات التي يقيمها الطلبة في الجامعة، كما ثمن أعضاء نادي التمويل مساهمات «بيتك» المختلفة ودعمه المستمر لطلبة الجامعة.

نادي التمويل يكرم «بيتك»